

عذارى ذوارٍ في ملاء مذيل
بجيد مُعمّ في العشيّرة مُخول
جواحرها في صرّة لم تُزِيل
دراكا ولم ينضح بماء فيُغسل
صَفيفٌ شِواءٍ أو قَدِيرٌ مُعْجَل
متى ما ترقى العين فيه تُسهل
عُصارة جَناءٍ بشيبٍ مُرْجَل
وبات بعيني قائماً غير مُرْسَل
كلمع اليدين في حَبِيٍّ مُكَلَّل
أهان السُّلَيْطِ في الدُّبَالِ المِفْتَل
وبين العُذَيْبِ بُعْدَ ما مُتَأَمَّلِي
وأيسرُهُ على السُّتارِ فيذُبَل
يكبّ على الأذقان دَوَحَ الكَنَهَيْلِ
صُبْحن سُلَافاً من رحيقِ مِفْلَلِ
قأنزل منه العُصم من كل موئل
ولا أطمأ إلا مَشِيداً بِجُنْدَلِ
كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مُزْمَلِ
من السيل والأغْثاءِ فلكة مغزل
بأرجائه القصوى أنابيش عنصل
نُزُولُ اليماني ذي العِيَابِ المحْمَلِ

فَعَنْ لَنَا سَرِبَ كَأَنَّ نَعَايَهُ
فَأَدْبِرْنَ كَالجَزَعِ المِفْصَلِ بَيْنَهُ
فَأَلْحَقْنَا بِالهَادِيَاتِ وَدُونَهُ
فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
فَظَلَّ طَهَاةَ الحَيِّ مِنْ بَيْنِ مُنْضِحِ
وَرَحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفِ يَقْصِرُ دُونَهُ
كَأَنَّ دَمَاءَ الهَادِيَاتِ بَنَحْرِهِ
وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرِجُهُ وَلِجَامُهُ
أَصْحاحُ تَرَى بَرْقاً أَرِيكَ وَمِيضُهُ
يُضِيءُ سِنَاهُ أَوْ مِصَابِيحِ رَاهِبِ
قَعْدَتِ وَأَصْحَابِي لَهُ بَيْنَ ضَارِجِ
عَلَا قَطْنَا بِالشَّيْمِ أَيْمُنُ صَوْبِهِ
وَأَضْحَى يَسِخَ المَاءِ عَنِ كَلِّ فَيْقَةِ
كَأَنَّ مَكَائِي الجِوَاءِ عُدِيَّةً
وَمَرَّ عَلَى القَتَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ
وَتِيْمَاءٍ لَمْ يَتْرَكَ بِهَا جِذَعِ نَخْلَةٍ
كَأَنَّ أَبَاناً فِي أَفْنَانِيْنَ وَذَقَهُ
كَأَنَّ دُرَى رَاسِ المَجِيْمِ عُدْوَةٍ
كَأَنَّ سَبَاعاً فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً
وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَيْبِطِ بَعَاغَهُ